

# السعودية تعلن اليوم خطة تخلصها من الاعتماد على النفط اقتصاديا



الاثنين 25 أبريل 2016 م 12:04

يتربّق السعوديون الإعلان عن خطة تهدف إلى تحرير اقتصاد المملكة من الاعتماد الكبير على النفط، وتشمل إصلاحات جذرية، لكنها قد لا تخلو، وفق محللين اقتصاديين، من بعض الصعوبات والتحديات.

ومن المنتظر أن يعلن ولـي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، اليوم الاثنين، عن "رؤية السعودية 2030"، التي تعرف باسم "خطة التحول الوطني"، والمتوقع أن تحدد أهدافاً للأعوام الخمسة عشر المقبلة، وتضع جدول أعمال موسعاً لتحقيقها.

وحتى الآن، لم تتحدد النقاط التي سيعتمد عليها برنامج التحول الاقتصادي، غير أن الشخصية ستكون الشعار الأبرز له، في ظل تأكيدات رسمية عن البدء في خصخصة كلية أو جزئية لـ12 شركة حكومية، على رأسها شركة "أرامكو"، الأكبر عالمياً في إنتاج النفط، إضافة إلى شركات ضخمة، مثل الخطوط الجوية السعودية والموانئ والسكك الحديدية، وبعض المستشفيات والمعارض الحكومية والمطارات وسوق المال، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، والمؤسسة العامة لبريد، والمؤسسة العامة لصوماع الغلال ومطاحن الدقيق.

ويدي الكثيرون، لا سيما الشباب، تفاؤلاً بالخطة التي يتوقعون أن تعمل على تنوع اقتصاد المملكة، وإتاحة فرص اقتصادية جديدة وتوفير الوظائف، بينما يتخوف البعض من أن تكون الإصلاحات مؤلمة من الناحية المالية، في ظل توجه الدولة إلى فرض ضرائب ورسوم لدعم الماليـة العامـة، وعزم الحكومة الدفع بمزيد من السعوديين للعمل في القطاع الخاص الذي لا يحظى بعـمـيزـات القطاع الحكومـي.

وعلى مدى العقود الأخيرة، تبنـتـ المـملـكة عـدـداً من خـطـطـ الإـلـصـاحـ الـتـي تـهـدـفـ إـلـىـ تـنـوـيـعـ الـاقـتـصـادـ،ـ لـكـنـهاـ لـمـ تـحـدـثـ سـوـيـ نـتـائـجـ مـتـواـضـعـةـ.

وطلـتـ السـعـودـيـةـ تـعـتمـدـ بـشـكـلـ كـبـيرـ عـلـىـ النـفـطـ كـمـصـدـرـ رـئـيـسيـ لـلـإـبـرـادـاتـ،ـ وأـحـدـ ثـهـبـوتـ أـسـعـارـ الـخـامـ بـأـكـثـرـ مـنـ 60ـ٪ـ،ـ مـنـ يـونـيوـ 2014ـ،ـ ضـغـوطـ كـبـيرـةـ عـلـىـ الـمـالـيـةـ الـعـامـةـ،ـ دـفـعـتـ الـمـمـلـكـةـ إـلـىـ تـسـجـيلـ عـذـ يـقـارـبـ 100ـ مـلـيـارـ دـولـارـ فـيـ 2015ـ.

لـكـنـ محلـلـينـ يـتـوقـعـونـ أـنـ توـفـرـ عـمـلـيـاتـ الخـصـصـةـ أـكـثـرـ مـنـ تـرـيلـيـونـ رـيـالـ لـلـدـوـلـةـ 267ـ مـلـيـارـ دـولـارـ،ـ مـنـ خـلـالـ عـمـلـيـاتـ الـبـيعـ وـالتـخـصـصـ،ـ وـنـدوـ 100ـ مـلـيـارـ مـنـ الـنـفـقـاتـ السـنـوـيـةـ (26.7ـ مـلـيـارـ دـولـارـ)،ـ مـعـ تـحـسـينـ الخـدـمـةـ لـلـمـسـتـهـلـكـ الـنـهـائـيـ.

وسيـكونـ هـذـاـ المـبـلـغـ الضـخـمـ نـوـاـةـ الصـنـدـوقـ السـيـادـيـ السـعـودـيـ،ـ الـذـيـ أـلـعـنـ عـنـ الـأـمـيرـ مـحمدـ بـنـ سـلـمـانـ قـبـلـ ثـلـاثـةـ أـسـابـعـ،ـ وـالـذـيـ أـكـدـ أـنـ قـيـمـتـهـ سـتـجـاـوـزـ تـرـيلـيـونـيـ دـولـارـ خـلـالـ 10ـ أـعـوـامـ.

وـكـانـتـ السـعـودـيـةـ اـتـخـذـتـ خـطـوـاتـ تـمـهـيـدـيـةـ لـهـذـاـ التـحـولـ،ـ مـنـ خـلـالـ السـعـاحـ لـلـشـرـكـاتـ الـأـجـنبـيـةـ بـدـخـولـ الـبـلـادـ بـكـامـلـ حصـتهاـ،ـ وـإـنـشـاءـ لـجـانـ خـاصـةـ لـلـمـقاـولـيـنـ وـالـمـهـنـدـسـيـنـ وـالـمحـاـمـيـنـ،ـ لـتـفـعـيلـ دـورـ الرـقـابـةـ عـلـىـ الـأـنـشـطـةـ الـمـخـلـصـةـ،ـ وـلـكـنـ الـأـهـمـ هـوـ مـاـذـاـ سـيـتـمـ إـلـاـعـلـ عـنـهـ فـيـ وقتـ لـاحـقـ مـنـ الـيـوـمـ الـاثـنـيـنـ.